AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/54/63
S/1999/171
12 February 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والخمسون

مجلس الأمن
السنة الرابعة والخمسون

استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات

تعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - أوصت اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام في الفقرة ٨٩ من تقريرها المؤرخ ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٧ (A/52/209) بأن تولي الأمم المتحدة اهتماما خاصا لتعزيز القدرة المؤسسية لمنظمة الوحدة الأفريقية، ولتنظيم برامج تدريب للأفراد العسكريين في البلدان الأفريقية ولتعبئة المساعدة، لا سيما الدعم السوقي والمالي لقدرة أفريقيا على حفظ السلام ولأنشطة منظمة الوحدة الأفريقية في مجال منع الصراعات وإدارتها وتسويتها. وطلبت إليّ أن أقدم تقريرا إلى الجمعية العامة عن التدابير المتخذة لتحقيق هذه الغاية. وأكدت اللجنة الخاصة هذه التوصيات من جديد في الفقرة ١١١ من تقريرها المؤرخ ٢١ أيار/مايو ١٩٩٨ (A/53/127) وكررت الإعراب عن اهتمامها بتلقي تقرير في هذا الصدد.

٢ - وهذا التقرير مقدم استجابة لهذين الطلبين.

ثانيا - وضع مبادئ توجيهية عامة لتعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام

٣ - ما زال حفظ السلام، بغض النظر عن الصعوبات التي ينطوي عليها، وسيلة أساسية تستخدمها الأمم المتحدة في معاونة الدول الأفريقية على تسوية نزاعاتها بمساعدة من المجتمع الدولي وعلى تهيئة الظروف للتنمية السلمية. وتقوم منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية الأفريقية بدور متزايد

250299 250299 99-03756

الأهمية في السيطرة على الصراعات في القارة والإسهام في حفظ السلم والأمن الدوليين. ويتبين بوضوح من الخبرة المكتسبة حتى الآن أن إدارة أنشطة مجدية لحفظ السلام يتوقف على وجود رغبة حقيقية لدى الأطراف المتنازعة لتنفيذ اتفاقات السلام والتقدم نحو المصالحة. وفي الوقت ذاته، وإن كان الالتزام بالحلول السلمية على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي أساسيا، يمكن أن يسهم الدعم المطرد من جانب المجتمع الدولي إسهاما هاما في نجاح الجهود التي تبذلها أفريقيا لمعالجة الصراعات في القارة.

٤ - وقد حدد تقرير سلفي عن تحسين التأهب لمنع النزاعات وحفظ السلام في أفريقيا، المؤرخ ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ (A/50/711-S/1995/911) إطار استراتيجية عامة في هذا الصدد. وقد اشتد اهتمام المجتمع الدولي بهذه المسألة في أعقاب الاجتماع الذي عقده مجلس الأمن في ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ على مستوى وزراء الخارجية للنظر في الحاجة إلى بذل جهد متضافر لتعزيز السلام والأمن في أفريقيا. وعملا بما طلب إليَّ في ذلك الاجتماع، قدمت في ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٨ تقريرا عن أسباب النزاع في أفريقيا وتعزيز السلم الدائم والتنمية المستدامة فيها (A/52/871-S/1998/318)، أوجزت فيه بعض التحديات العامة، بالإضافة إلى مبادئ أساسية ينبغي أن تسترشد بها الجهود المبذولة لمعالجتها.

٥ - وأشرت في تقريري بصفة خاصة إلى أهمية التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية وأهمية دعم مبادراتها. وقد شهدت السنوات الأخيرة تطورا سريعا لآليات معالجة النزاع داخل أفريقيا. وهي تشمل الجهود المستمرة التي تبذلها منظمة الوحدة الأفريقية لتعزيز آليتها المعنية بمنع نشوب الصراعات وإدارتها وتسويتها، التي كان إنشاؤها في عام ١٩٩٣ خطوة هامة تجاه تعزيز القدرة الأفريقية في مجالات الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام. ومن التطورات الهامة الأخرى، زيادة القدرة المؤسسية لحفظ السلام لدى الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي تعمل على استحداث آلية لمنع النزاعات وإدارتها وتسويتها، من أجل تعزيز مقدرتها على الإسهام في تعزيز الاستقرار داخل المنطقة. كما بذلت جهود أخرى من جانب الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لبناء قدرة إقليمية لحفظ السلام. وقد تبلورت مبادرات هامة إقليمية ودون إقليمية لصنع السلام وحفظ السلام استجابة للحالة في كل من بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وسيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا - بيساو وليبريا، وغيرها وللنزاع بين إثيوبيا وإريتريا.

٦ - ولعبت زيادة التعاون مع المنظمات الإقليمية دورا حاسما في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للنهوض بالسلم في عدد من الحالات القائمة في أفريقيا ويظل تدعيم قدرة البلدان الأفريقية على المشاركة في بعثات حفظ السلام أولوية رئيسية، سواء جرت تلك العمليات في إطار إحدى بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أو أذن بها مجلس الأمن ولكن اضطلعت بها منظمة أو مجموعة من الدول على الصعيد الإقليمي. وقد أعاد تقريري المؤرخ ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٨ (A/52/871-S/1998/318) تأكيد صلاحية المقترحات الواردة في التقرير المؤرخ ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ (A/50/711-S/1995/911) بشأن الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها فيما يتعلق بمساعدات التدريب، والتدريبات المشتركة لعمليات حفظ السلام، وزيادة اشتراك

أفريقيا في ترتيبات الأمم المتحدة الاحتياطية، والشراكات بين البلدان التي تحتاج وحداتها إلى المعدات والمانحين القادرين على تقديم المساعدة، وتحقيق تعاون أوثق بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقيا.

٧ - غير أن الجهود المبذولة لتعزيز القدرة الأفريقية ينبغي ألا تعفي المجتمع الدولي من التزاماته الجماعية بموجب ميثاق الأمم المتحدة الذي يمنح مجلس الأمن المسؤولية الأولى عن صون السلم والأمن الدوليين. ولا ينبغي أن تصبح التدابير الهادفة إلى مساعدة أفريقيا مبررا لتقليل اشتراك المجتمع الدولي في القارة الأفريقيا. فمن المرجح أن يظل تقديم الدعم من دول غير أفريقية للجهود الأفريقية لصنع وحفظ السلام، بما في ذلك تقديم الموارد المالية وغير المالية، أساسيا في المستقبل المنظور. وقد شهدنا أيضا في النزاعات الأخيرة في أفريقيا دلالات جمة على أن تصورات الارتباطات السياسية أو التاريخية يمكن تعقد الجهود الإقليمية المبذولة لتسوية أحد النزاعات، مما قد يجعل الاشتراك الدولي المباشر، بما في ذلك عن طريق نشر عملية لحفظ السلام، ضرورة لا غنى عنها لحفظ السلام. وفي هذا الصدد، رحبت بما أبداه المجتمع الدولي من استعداد للتصرف عن طريق نشر عمليتين جديدتين في عام ١٩٩٨ في جمهورية أفريقيا الوسطى وسيراليون، دعمت كل منهما الجهود الإقليمية.

٨ - وعقب صدور تقريري (A/52/871-S/1998/318)، قامت الجمعية العامة ومجلس الأمن بدراسة متعمقة للتوصيات الواردة فيه.

٩ - وأجرت الجمعية العامة مناقشة واسعة النطاق بشأن تقريري في إطار البند ١٦٤ من جدول الأعمال. وعقب تلك المناقشة، اتخذت الجمعية العامة في جلستها العامة ٨١ المعقودة في ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ القرار ٩٢/٥٣ الذي حثت فيه جميع الدول، في جملة أمور، على المساعدة في تعزيز قدرة أفريقيا على المشاركة في جميع جوانب عمليات حفظ السلام، ولا سيما من خلال زيادة التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية وبين الأمم المتحدة والمنظمات دون الإقليمية. كما دعت الجمعية العامة إلى إنشاء فريق عامل مخصص مفتوح باب العضوية لرصد تنفيذ التوصيات الواردة في القرار.

١٠ - كما شكل مجلس الأمن فريقا عاملا قام بالنظر في التوصيات المتصلة بالسلم والأمن الواردة في تقريري. وولدت هذه العملية بيانات هامة من الدول الأعضاء، فضلا عن تدبر قيّم لبعض المسائل الصعبة. وقد شمل ذلك بيانا من رئيس مجلس الأمن مؤرخا ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ بشأن تعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام (S/PRST/1998/28) والقرار ١١٩٦ (١٩٩٨) المؤرخ ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، بشأن تعزيز فعالية عمليات حظر الأسلحة المفروضة من قبل مجلس الأمن؛ والقرار ١١٩٧ (١٩٩٨) المؤرخ ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، بشأن دعم المبادرات الإقليمية ودون الإقليمية؛ والقرار ١٢٠٨ (١٩٩٨) المؤرخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، بشأن توفير الأمن للاجئين وصون الصفة المدنية والإنسانية لمخيمات ومستوطنات اللاجئين؛ والقرار ١٢٠٩ (١٩٩٨) المؤرخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ بشأن مشكلة التدفقات غير

المشروعة إلى أفريقيا وفيها؛ وبيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ (S/PRST/1998/35) بشأن رصد الأنشطة المأذون بها من مجلس الأمن.

١١ - وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، عقد مجلس الأمن اجتماعا ثانيا على المستوى الوزاري للنظر في التوصيات الواردة في تقريري المؤرخ ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٨. وفي بيان رئيس مجلس الأمن الصادر عقب الاجتماع (S/PRST/1998/29)، حث مجلس الأمن، في جملة أمور، جميع الدول والهيئات ذات الصلة على توفير الدعم المالي والتقني من أجل تعزيز الترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية الخاصة بمنع النزاعات وصون السلم والأمن وتسوية الخلافات، ودعا إلى تحسين الشراكة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والأفريقية.

ثالثا - الجهود الجاري بذلها لتعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام

١٢ - شهدنا في السنوات الأخيرة ارتفاعا كبيرا في عدد المبادرات المضطلع بها لدعم قدرة أفريقيا على حفظ السلام. وأود أن أثني على الدول الأعضاء التي قدمت مساعدة هامة من شأنها أن تساعد على تلبية احتياجات حفظ السلام الأفريقية.

١٣ - وقد سعت الأمانة العامة إلى المساعدة في تنسيق الجهود الثنائية، كما اتخذت مبادرات مختلفة من جانبها لتعزيز قدرات حفظ السلام الأفريقية. ويرد أدناه سرد للوضع الحالي لهذه الجهود.

ألف - التعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية

١٤ - تواصل الأمم المتحدة العمل على نحو وثيق مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في إطار الجهود المحددة لحفظ السلام وصنع السلام في أفريقيا. وقد شددت في تقريري إلى الجمعية العامة (A/53/419) على أهمية توثيق التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، منوها بالتدابير المشجعة التي اتخذت من أجل تعزيز هذا التعاون، ولا سيما في مجالي السلام والأمن.

١٥ - وفي نيسان/أبريل ١٩٩٨، أنشأت الأمم المتحدة مكتب اتصال سياسي مع منظمة الوحدة الأفريقية في أديس أبابا. ومن شأن هذا المكتب تسهيل تبادل المعلومات وتنسيق المبادرات والجهود بين المنظمتين. وبالإضافة إلى ذلك، فقد عملت الأمم المتحدة بصورة وثيقة مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في الجهود التي تبذلها لمعالجة نزاعات معينة، بما في ذلك النزاع بين إثيوبيا وإريتريا، وفي غينيا - بيساو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

١٦ - وواصلت الأمانة العامة تعاونها مع منظمة الوحدة الأفريقية من أجل تعزيز قدرة تلك المنظمة على معالجة النزاعات. ففي عام ١٩٩٧، سافر رئيس مركز العمليات بإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام إلى أديس أبابا لمساعدة منظمة الوحدة الأفريقية على تعزيز إدارة غرفة عملياتها. وفي أيار/ مايو ١٩٩٨، عقد اجتماع رفيع المستوى بين الأمانتين العامتين للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقيا لتوطيد التعاون ولإنشاء مراكز تنسيق للمناقشات التي ستجري في المستقبل. وفي كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، قام رئيس وحدة السياسات والتحليلات بإدارة عمليات حفظ السلام بزيارة لأديس أبابا ليناقش مع ممثلي منظمة الوحدة الأفريقية طرق المساعدة على تعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام.

١٧ - وأعربت الأمانة العامة عن استعدادها للاستعانة في حدود الموارد المتاحة بمن لديها من موظفين حاليين وسابقين، ولا سيما من مواطني الدول الأفريقية، لتيسير تنمية الدراية الفنية اللازمة لإنشاء غرفة عمليات منظمة الوحدة الأفريقية. وقد بدأت المناقشات بالفعل مع منظمة الوحدة الأفريقية من أجل الترتيب لإعارة قصيرة الأجل لموظفين حاليين أو سابقين من مركز العمليات بإدارة عمليات حفظ السلام إلى مركز إدارة النزاعات التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية.

١٨ - وفي الوقت نفسه، يمكن لمنظمة الوحدة الأفريقية أن ترسل بعضا من موظفيها إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك للتعرف على أساليب عمله. وفي هذا الخصوص، أود أن أذكّر بأن الدول الأعضاء هي التي كانت توفر التمويل في الماضي لتمكين الضباط العسكريين الأفارقة من المشاركة في عمليات التبادل هذه. وقد يكون تطوير مثل هذه البرامج قيما جدا بالنسبة لمنظمة الوحدة الأفريقية في هذا الوقت بالذات ويمكن أن يساعد أيضا على تعزيز الصلات القائمة حاليا بين منظمتينا.

١٩ - وفي معرض متابعة مجلس الأمن لتقريري، حثني على النظر في إمكانية تعيين موظفي اتصال لعمليات حفظ السلام التي تضطلع بها منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية في أفريقيا والتي أذن بها مجلس الأمن (انظر القرار ١١٩٧ (١٩٩٨)). وأعرب أيضا عن استعداده للنظر في إيفاد موظفي اتصال في المقار الرئيسية لتلك المنظمات (انظر S/PRST/1998/35). والأمانة العامة مستعدة لإيفاد هؤلاء الموظفين، رهنا بتخصيص الموارد اللازمة.

باء - الجهود الجارية لبناء القدرات

١ - الترتيبات الاحتياطية للأمم المتحدة

٢٠ - لقد ثبت أن نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية هو أداة مفيدة لتنسيق الاحتياجات والموارد، وأنه يمكن أن يسهل إقامة الشراكات بين الدول الأعضاء التي توفر القوات والبلدان القادرة على توفير المعدات وغير ذلك من أشكال الدعم. ومن خلال هذا النظام، تعالج الأمم المتحدة المسائل المتصلة

بالاحتياجات (القوات، المعدات، الخدمات، وما إلى ذلك) والوقت اللازم للاستجابة ومستوى التأهب، في الوقت الذي تساعد على بناء القدرة التدريبية على أساس الحاجات الوطنية والإقليمية.

٢١ - وخلال الإثني عشر شهرا الماضية، ركزت الأمانة العامة على زيادة وعي الدول الأفريقية بمهام نظام الترتيبات الاحتياطية وبالفوائد المحتملة للمشاركة فيه. وقام فريق بزيارة بوتسوانا وجنوب أفريقيا وزمبابوي وملاوي وموزامبيق وناميبيا في حزيران/يونيه ١٩٩٨ للتعريف بنظام الترتيبات الاحتياطية. وخلال السنة الماضية، أجريت إحاطات إعلامية منفردة لثماني عشرة بعثة دائمة من بعثات الدول الأعضاء الأفريقية؛ وستستمر هذه الممارسة المفيدة رهنا بإتاحة الموارد اللازمة.

٢٢ - ولقد أحرز تقدم كبير بفضل هذه الجهود. فانضمت عشر دول أعضاء أفريقية إلى نظام الترتيبات الاحتياطية في عام ١٩٩٨. ووقّعت دولة أفريقية مذكرة تفاهم رسمية مع الأمم المتحدة خلال ذلك العام. بيد أنه، في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، لم تكن قد شاركت في نظام الترتيبات الاحتياطية سوى ٢٢ دولة من الدول الأعضاء الأفريقية البالغ عددها ٥٢ دولة.

٢٣ - وثمة حاجة إلى توسيع نطاق المشاركة الأفريقية في نظام الترتيبات الاحتياطية من أجل تعزيز قدرة الأمم المتحدة على نشر عمليات حفظ السلام داخل القارة وخارجها. ويعتبر هذا أيضا وسيلة هامة لزيادة تدفق المعلومات فيما بين الدول، ولتعزيز التنمية الطويلة الأجل لقدرة أفريقيا على حفظ السلام. وفي هذا الصدد، تقوم الأمانة العامة حاليا باستعراض إمكانية إرسال فريق معني بالترتيبات الاحتياطية إلى أفريقيا لإجراء مزيد من الإحاطات الإعلامية والمناقشات خلال هذا العام.

٢ - التدريب

٢٤ - إذ تسلم الأمانة العامة بالأهمية الحاسمة لقيام شراكات أمتن بين البلدان الأفريقية وغير الأفريقية، عقدت خلال الإثني عشر شهرا الماضية، بالتعاون الوثيق مع منظمة الوحدة الأفريقية، ثلاثة اجتماعات رئيسية كرست لتعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام.

٢٥ - وفي ٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، عقدت الأمانة العامة اجتماعا أوليا شاركت فيه ٥٩ دولة من الدول الأعضاء ومنظمة الوحدة الأفريقية، في أول محاولة لتبادل وجهات النظر ولوضع إطار متماسك ومترابط للمبادرات الجديدة. وفي ٢٦ أيار/ مايو ١٩٩٨، عقدت الأمانة العامة دورة لمتابعة استراتيجية التدريب الأفريقية في مجال حفظ السلام حضرها ٦٤ وفدا، من بينهم وفود ٢٧ بلدا أفريقيا ومنظمة الوحدة الأفريقية. وفي وقت لاحق، في تموز/يوليه ١٩٩٨، عممت الأمانة العامة على جميع الدول الأعضاء، من أجل الحصول على تعليقاتها، استراتيجية ذات ثلاث مراحل، لها أهداف قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل.

٢٦ - وأعتقد أن الاجتماعين عادا بفوائد رئيسية عديدة:

- لقد أبرزا أهمية بعض المبادئ - مثل الشفافية، والمشروعية، والشراكة - بالنسبة لتعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام؛

- ووفرا تفهما أفضل لموارد التدريب المتاحة عن طريق الأمم المتحدة والترتيبات الثنائية؛

- وكانا أيضا بمثابة منتدى لتشاطر المعلومات ولوضع نهج عملي فيما يتصل بالأنشطة المقبلة لتعزيز القدرة التدريبية للدول الأفريقية.

٢٧ - وفي ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، عقدت الأمانة العامة اجتماعا ثالثا في مقر الأمم المتحدة. وحضرت الاجتماع وفود من ٥١ دولة من الدول الأعضاء، من بينها ٢٧ بلدا أفريقيا، وكذلك منظمة الوحدة الأفريقية. وأعاد المشاركون تأكيد رأيهم المشترك بأنه ينبغي، ويمكن، تعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام من خلال مختلف أشكال التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف. ولتحقيق ذلك، وافقوا على نطاق واسع على الاستراتيجية التدريبية والترتيبات المتعلقة بتبادل المعلومات التي اقترحتها الأمم المتحدة وأقروا، من حيث المبدأ، إنشاء فريق عامل مؤلف من دول أفريقية وغير أفريقية يضطلع مباشرة بتقديم المساعدة التدريبية. وبالرغم من أنه لم يتم بعد الاتفاق رسميا على صلاحيات الفريق العامل والمبادئ التوجيهية لعمله، إلا أن إنشاءه يعتبر خطوة عملية هامة في مجال تعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام. وفي هذا الصدد، جرت الموافقة في الاجتماع على استكشاف إمكانية عقد أحد الاجتماعات المقبلة في مقر منظمة الوحدة الأفريقية. وتعتزم الأمم المتحدة أن تتابع بنشاط تنفيذ مهام الفريق العامل التي تمت الموافقة عليها وأن توطد تعاون الأمانة العامة مع منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية ومجتمع المانحين من أجل تعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام.

٢٨ - لقد باشرت إدارة عمليات حفظ السلام، بالتعاون الوثيق مع منظمة الوحدة الأفريقية، عملها كجهة منسقة لجمع ونشر المعلومات عن قدرة أفريقيا على حفظ السلام. ولقد تم بالفعل جمع بعض المعلومات نتيجة لذلك، وقد أتاح ذلك لإدارة عمليات حفظ السلام البدء في إعداد قاعدة للبيانات سوف تكون متاحة لجميع الدول الأعضاء. وترحب الأمانة العامة بالمعلومات التي قدمتها الدول الأعضاء حتى الآن، وتشجعها على إرسال مزيد من المعلومات ذات الصلة، فجميع هذه المعلومات ستصبح متاحة على نطاق واسع بنشرها في المواقع المتصلة بالموضوع على شبكة الإنترنت. وقد يؤدي تقديم الزمالات من أجل تيسير مشاركة الموظفين الأفارقة في مثل هذه البرامج إلى تعزيز فعالية الجهد المبذول.

٢٩ - وتعتبر إدارة فريق الأمم المتحدة للمساعدة التدريبية، وبرامج تدريب المدربين، وكذلك دعم الممارسات الرئيسية لحفظ السلام أمورا حيوية للوفاء بالأهداف الاستراتيجية العريضة لتنمية القدرات الإقليمية في مجال حفظ السلام ولتوحيد معايير التدريب فيما بين الدول.

٣٠ - وعلى مدى السنتين الماضيتين، تضمن نشاط الأمم المتحدة التدريبي المتصل بتعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام عقد حلقة دراسية نظمها فريق الأمم المتحدة للمساعدة التدريبية في غانا في حزيران/يونيه ١٩٩٧، وحلقة دراسية في زامبيا في شباط/فبراير ١٩٩٨، عن إدارة بعثات حفظ السلام وزيارة لتقديم المساعدة التدريبية إلى سوازيلند في آذار/ مارس ١٩٩٨، ودورة تدريبية في مجال السوقيات في كينيا في حزيران/يونيه ١٩٩٨. وشارك موظفو التدريب التابعون للأمم المتحدة أيضا في تدريب متعدد الجنسيات واسع النطاق في زمبابوي في نيسان/أبريل ١٩٩٧، وفي السنغال في شباط/فبراير ١٩٩٨. وبالمثل شارك موظفون أفارقة في الدورات الدراسية لتدريب المدربين التي عقدتها الأمم المتحدة في إيطاليا وفي حلقة دراسية عقدها فريق الأمم المتحدة للمساعدة التدريبية في سنغافورة. وتخطط الأمانة العامة حاليا لعقد حلقات دراسية في زمبابوي ونيجيريا خلال عام ١٩٩٩.

٣١ - ونظرا للدور المتزايد الذي تؤديه الشرطة في عمليات حفظ السلام، فقد تضمنت الأنشطة المتصلة بالتدريب وبناء القدرات التي اضطُلع بها مؤخرا مبادرات لتعزيز القدرة الأفريقية في هذا المجال المعين.

٣٢ - في عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨، وبناء على دعوة من السنغال وغانا ومصر، سافرت أفرقة المساعدة على اختيار الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة، من أجل إجراء اختبار لضباط الشرطة المرشحين للنشر في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ولإسداء المشورة إلى سلطات الشرطة في تلك البلدان بشأن برامج التدريب قبل النشر التي تضطلع بها الأمم المتحدة. وفي شباط/فبراير ١٩٩٨، ألقى مستشار الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة كلمة في حلقة دراسية عقدت في ديربن، بجنوب أفريقيا، حضرها ممثلون من كبار المسؤولين في الشرطة من منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وشاركت الأمانة العامة في دورة دراسية إقليمية دامت أسبوعين مخصصة لضباط الشرطة من بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، عقدت في بريتوريا بجنوب أفريقيا، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وهي تخطط أيضا لعقد دورة دراسية في أفريقيا لمدربي الشرطة التابعين للبلدان الأفريقية الثمانية عشر التي تساهم حاليا بأفراد الشرطة في عمليات حفظ السلام، والتي تطلب الأمانة العامة من أجلها الآن التمويل والمساعدة التدريبية من الدول الأعضاء.

٣ - الدعم السوقي والمالي

٣٣ - من الواضح أن إحدى المشاكل الكبرى التي تواجه كفاءة نشر عمليات حفظ السلام في أفريقيا إنما تتمثل في توفر الدعم السوقي. وقد جرى تحديد ذلك باعتباره مسألة رئيسية في التقرير السابق المقدم من الأمانة العامة عن تعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام. كما جرى التأكيد على أهمية هذه المسألة في

البيان الذي أدلى به رئيس مجلس الأمن في ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ (S/PRST/1998/28)، والذي طلب فيه إلى الأمين العام دراسة سبل تحسين توافر الدعم السوقي لجهود حفظ السلام في أفريقيا.

٣٤ - ورغم مشاركة خبراء السوقيات في الأمانة العامة للأمم المتحدة في جهود التدريب في أفريقيا، فإن القدرة الحالية للأمانة العامة لا تكفي للتصدي لمشكلة بهذا الحجم. فالتدابير الفعالة تحتاج إلى شراكات مستدامة ومنسقة بين الدول الأفريقية وغير الأفريقية. وآمل أن يساعد الفريق العامل المشار إليه في الفقرة ٢٧ أعلاه في معالجة هذه المشكلة الملحة.

٣٥ - ورغم الاحتياجات الواضحة، لا تزال الموارد اللازمة لدعم الجهود التي تبذلها الأمانة العامة لتعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام لا تتوفر إلا على مستوى صغير نسبيا وعلى أساس كل حالة على حدة. وإدراكا لأن التنفيذ الكامل للمقترحات الواردة في تقرير سلفي يقتضي توفير موارد مالية إضافية، أنشئ صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لتحسين التأهب لمنع المنازعات وحفظ السلام في أفريقيا، من أجل تمكين الدول الأعضاء المهتمة من المساعدة في هذه الجهود.

٣٦ - وسيكون من غير الواقعي أن نتوقع أن يوفر الصندوق الاستئماني كل التمويل اللازم للأنشطة التدريبية أو أن يحل محل البرامج الثنائية والمتعددة الأطراف. غير أنه يمكن أن يكون أداة مفيدة، ويمكن أن يكون فعالا في توفير التمويل الأولي، وبخاصة إذا ما اقترن بالتبرعات الثنائية والمتعددة الأطراف الإضافية من جانب الدول الأعضاء. وقد استخدمت مؤخرا موارد الصندوق الاستئماني في المساعدة في دعم مشاركة خبراء الأمم المتحدة في الأنشطة التدريبية في غانا وزامبيا، وفي دورة سوقيات عمليات حفظ السلام في كينيا، وفي جهود وحدة الترتيبات الاحتياطية من أجل زيادة مشاركة الدول الأفريقية.

٣٧ - وحتى الآن، لم يتلق الصندوق الاستئماني سوى تبرع واحد من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، التي أود أن أعرب عن امتناني لها (ترد التفاصيل في مرفق هذا التقرير). وإنني أشجع الدول الأعضاء بقوة على أن تنظر في التبرع لهذا الصندوق الهام.

٣٨ - وفي الوقت ذاته، أود أن أوجه انتباه المانحين إلى صندوق السلام الذي أنشأته منظمة الوحدة الأفريقية كعنصر أساسي من آليتها المعنية بمنع نشوب الصراعات وإدارتها وتسويتها. وتستطيع الأمم المتحدة أن تساعد في تيسير الاتصالات بين أعضاء منظمة الوحدة الأفريقية والمانحين المحتملين لتشجيع تنمية القدرة السوقية الأفريقية من خلال التبرعات العينية. وسيكون التعاون الوثيق بين منظمة الوحدة الأفريقية والأمانة العامة للأمم المتحدة أساسيا في هذا الصدد.

رابعا - ملاحظـــات

٣٩ - يساهم حاليا ٢٢ بلدا أفريقيا بقرابة ٥٠٠ ٢ جندي في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وإنني أشعر بالامتنان لما تبذله من جهود تبين بوضوح أن تعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام يمكن أن يساعد في النهوض بقضية السلام في كافة أنحاء العالم، وليس في أفريقيا وحدها.

٤٠ - ولن يكون ممكنا مواصلة إحراز تقدم في تعزيز قدرة أفريقيا على حفظ السلام إلا إذا توفر التصميم من جانب الدول الأفريقية نفسها. وفي هذا الصدد، حاولت أن أحدد في هذا التقرير بعض التطورات الرئيسية في أفريقيا، مما يتيح إمكانيات جديدة للعمل.

٤١ - ومع ذلك، سيظل الدعم من جانب الدول الأعضاء غير الأفريقية يلعب دورا بالغ الأهمية في هذه العملية. وفي هذا السياق، أرحب بالتركيز المتجدد على أفريقيا من جانب المجتمع الدولي. فقد أسهمت المناقشات المكثفة التي دارت على مدار السنتين الماضيتين في زيادة الوعي السياسي بالاحتياجات، وأوضحت عددا من المبادئ الحيوية، وأرست إطارا نظريا للعمل من أجل بناء القدرة الأفريقية على حفظ السلام.

٤٢ - ومن الضروري الآن أن تترجم الإرادة السياسية التي تجلت خلال تلك الفترة، بما في ذلك القرارات والبيانات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن، إلى إجراءات عملية. وذلك سيتطلب الاستعداد لتقاسم المعلومات والخبرة الفنية؛ وتعزيز الدعم السياسي المستمر لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في أفريقيا، بما قد يشمل دعم نشر العمليات عند الاقتضاء؛ وتعزيز التدريب على حفظ السلام؛ وتخصيص موارد سوقية ومالية كافية.

٤٣ - وقد أوردت في هذا التقرير سردا للجهود المستمرة داخل الأمم المتحدة لدعم هذه العملية. وفي حين تتسم المشاكل التي تواجه أفريقيا بالجسامة، أود أن أقترح عددا من الخطوات الإضافية التي يمكن من خلالها تحقيق تقدم تدريجي:

- تشكيل فريق عامل يتألف من الدول الأفريقية وغير الأفريقية التي تشارك بصورة مباشرة في توفير المساعدة التدريبية؛

- توفير التمويل، بما في ذلك المنح الدراسية، التي يمكن أن تتيح للضباط العسكريين الأفارقة، وبخاصة من يخدمون مع منظمة الوحدة الأفريقية وفي إطار الترتيبات دون الإقليمية، أن يشاركوا في عمليات التبادل القصير الأجل مع موظفي حفظ السلام في الأمم المتحدة؛

- النظر في نشر ضباط اتصال تابعين للأمم المتحدة في المنظمات الإقليمية في إطار ظروف مناسبة، على النحو الذي اقترحه مجلس الأمن؛

- مواصلة ما يبذله خبراء الترتيبات الاحتياطية من جهود لتشجيع مواصلة تعاون الدول الأفريقية مع نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية؛

- مواصلة استخدام نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية للمساعدة في التوفيق بين الاحتياجات والموارد المتاحة؛

- قيام الدول الأعضاء بإبلاغ الأمانة العامة بالمعلومات المتعلقة ببرامجها التدريبية في مجال حفظ السلام؛

- إنشاء برنامج خاص لحفظ السلام لضباط الشرطة الأفارقة.

٤٤ - وكما أوضحت، سيجري دعم العديد من هذه الجهود من خلال التبرعات المقدمة إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني. وأود أيضا أن أوجه انتباه المانحين إلى الدور الهام الذي يمكن أن يلعبه صندوق السلام التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية.

٤٥ - إن خبرة الأمم المتحدة في حل النزاعات الأفريقية تشهد بالدور الهام الذي يمكن إنجازه في أفريقيا من خلال حفظ السلام. وما صادفناه في الآونة الأخيرة من انتكاسات في جهود حفظ السلام في أفريقيا وما ظهر مؤخرا من تهديدات للاستقرار في القارة، يجب ألا يدعونا إلى الإحساس بالإحباط أو يدفعنا لأن ننفض أيدينا من هذه المسألة. بل على العكس، يجب أن يعتبر بمثابة دعوة لتجديد التعاون بين كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لدعم سعي أفريقيا إلى تحقيق السلام والتنمية والديمقراطية.

٤٦ - إن الجمع بين التصميم والدأب والرؤية الثاقبة من جانب القادة الأفارقة والالتزام من جانب المجتمع الدولي بدعم جهودهم يعد أمرا حيويا لتحقيق تقدم سلمي داخل أفريقيا، فضلا عن تعزيز مساهمة أفريقيا في صيانة السلام والأمن الدوليين. والأمانة العامة للأمم المتحدة على استعداد للمساعدة في جعل هذه الشراكة فعالة ومثمرة قدر الإمكان.

المرفق

صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لتحسين التأهب لمنع النزاعات وحفظ السلام في أفريقيا

أنشئ صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لتحسين التأهب لمنع النزاعات وحفظ السلام في أفريقيا في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦.

بدولارات الولايات المتحدة[أ]

الإيرادات

التبرعات - المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (تموز/يوليه ١٩٩٦)	٢٥٠ ٧٤٥
الفوائد	١٥ ٨١٦
المجموع الفرعي	٢٦٦ ٥٦١

النفقات

الحلقة الدراسية التي نظمها فريق الأمم المتحدة للمساعدة التدريبية في غانا	٥٠ ٦٧٦
الحلقة الدراسية التي نظمها فريق الأمم المتحدة للمساعدة التدريبية في زامبيا	١٦ ٨٢٣
الدورة التدريبية في مجال السوقيات في كينيا	٢٨ ٢١٤
زيارة فريق الترتيبات الاحتياطية إلى الجنوب الأفريقي	١٩ ٧٤٣
المجموع الفرعي	١١٥ ٤٥٦
الرصيد المتاح المقدر	١٥١ ١٠٥

(أ) كل الأرقام تعتبر أولية، حيث لم يتم حتى هذا الوقت تصفية كل الالتزامات.